

تأثیر استراتیجیة محطات التعلم في الكفاءة التواصلية والقدرة التحکیمیة بالكرة الطائرة للطلاب

أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي

phy.nahidah.a@uobabylon.edu.iq

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل

م.د. محمد ستار الجبوري

phy502.mohammad.satar@uobabylon.edu.iq

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل

م.م. نيزك رعد هاني

nayzak.r@uokerbala.edu.iq

قسم الأنشطة الطلابية-جامعة كربلاء

تأريخ الاستلام : 2025/3/27

تأريخ قبول النشر : 2025/5/18

هدف البحث إلى التعرف على استراتیجیة محطات التعلم في الكفاءة التواصلية والقدرة التحکیمیة بالكرة الطائرة للطلاب، وتكونت عينة البحث من (24) طالباً من طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل، واعتمد الباحثون التصميم التجريبي للمجموعة الفردية ذو القياسين القبلي والبعدي، واستعمل الباحثون الوسائل والأدوات المناسبة، فضلاً عن إجراء تجربة استطلاعية ومن ثم إجراء القياس القبلي للكفاءة التواصلية والقدرة التحکیمیة بالكرة الطائرة وتنفيذ مفردات استراتیجیة محطات التعلم خلال مدة (5) أسابيع وبمعدل وحدتين في الأسبوع الواحد، ومن ثم إجراء القياس البعدي، وتمت معالجة النتائج بالوسائل الاحصائية المناسبة، وقد خرج الباحثون بمجموعة من الاستنتاجات كانت أهمها: ساهمت استراتیجیة محطات التعلم بشكل كبير في تطوير الكفاءة التواصلية والقدرة التحکیمیة بالكرة الطائرة لأفراد المجموعة التجريبية (عينة البحث)، فضلاً أن تحقيق المجموعة التجريبية التي اعتمدت استراتیجیة محطات التعلم تفوقاً واضحاً في الكفاءة التواصلية والقدرة التحکیمیة بالكرة الطائرة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، ووفقاً لذلك أوصى الباحثون بضرورة اعتماد استراتیجیة محطات التعلم في مادة الكرة الطائرة الخاصة بجانب التحكيم، فضلاً عن التأكيد على إدخال استراتیجیة محطات التعلم في الوحدات التعليمية للكرة الطائرة لتطوير المتغيرات الاجتماعية لا سيما الكفاءة التواصلية.

الكلمات المفتاحية:

محطات التعلم، الكفاءة التواصلية، القدرة التحکیمیة، الكرة الطائرة

1-التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة:

يمتاز المجال التعليمي بسرعة التغيير والتجديد ليتناسب مع تطور المعرفة العلمية وهناك استراتیجیات مجربة ومختبرة لتحسين العملية التعليمية، وأصبح القائمون على العملية التعليمية يهتمون بالكيفية التي تمكن الطالب تحقيق تعلم أفضل أكثر من اهتمامهم بالكيفية التي تمكن المدرس من تقديم وحدات تعليمية أفضل، نتج عن هذا حدوث انتقال من استراتیجیات تعلم التي تتمحور حول المدرس إلى استراتیجیات تعلم التي تتمحور حول الطالب أو المتعلم.

ومن بین هذه الاستراتيجيات استراتيجية محطات التعلم التي تعد بشكل عام من استراتيجيات التعلم الحديثة التي بالتمحور حول الطالب وجعله محورا للعملية التعليمية، فهو الذي يبني معرفته بنفسه، ويعتمد على خبراته السابقة وخبرات زملائه الطلاب من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة من خلال التجوال من محطة لأخرى بالتناوب بزمان يحدد من قبل المدرس، حيث تكون كل محطة مزودة بأدوات وأجهزة ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة المهمة التعليمية كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية المختلفة، ويقصد بمحطات التعلم بأنها "استراتيجية تدريس ينتقل فيها المتعلم من خلال مجموعات صغيرة عبر سلسلة من مراكز التعليم أو المحطات، مما يسمح للمدرس ذو الموارد المحدودة بجعل التعليم مميزا من خلال دمج احتياجات المتعلم واهتماماتهم وأساليب التعلم الخاصة بهم". (بيومي، والسيد محمد، 2024، ص252)، كما أنها "استراتيجية تدريس تتمثل في مجموعة من المحطات يقوم الطلبة بالمرور عليها وممارسة الأنشطة التعليمية الموجودة بكل منها، والتي قد تكون استقصائية استكشافية، أو بصرية صورية، أو إلكترونية، مما يتيح للطلبة العمل في مجموعات صغيرة (4-6) أفراد وممارسة بعض الأنشطة التعليمية". (النواصره والكراسنة، 2022، ص304).

وهناك أشكال عدة من محطات التعلم التي تعتمد في تصميمها على طبيعة الوحدة التعليمية ويمكن الدمج بن هذه الأشكال لتصميم نموذج يتلاءم وطبيعة المتعلمين وطبيعة المادة المطلوب تعلمها والوقت المتاح في كل محطة، وهناك مهام يضعها المدرس في كل محطة يجب على الطلاب القيام بها عند تواجدهم في كل محطة من هذه المحطات، ويمكن للمدرس ان يختار عدد المحطات وفقاً لطبيعة الوحدة التعليمية وعدد الطلاب داخلها، كذلك وفقاً لطبيعة الأنشطة المتضمنة للمحتوى العلمي للمادة المطلوب تعلمها والمقدمة في كل محطة. (علي، 2023، ص22).

وتعد الكفاية التواصلية من الموضوعات المعاصرة لما لها من أهمية في جميع حقول المعرفة، وتشير الكفايات التواصلية إلى إدراكات الطالب لامتلاكه لمجموعة من القدرات التي تسمح له بتكوين علاقات تواصلية مع الآخرين والنجاح في هذه العلاقات، فالتواصل اليوم أصبح بمثابة المحرك المعرفي والمعلوماتي بالنسبة للطلاب، فبحكم التطور المتسارع في مجالات كافة أصبح لا غنى عنه، وبما أن الطالب بطبيعته الفطرية يرغب بالتواصل مع الآخرين وقد يختلف في وجهات النظر وفي التعبير عن مشاعره وأفكاره في مواقف التواصل معهم، لذلك ينبغي ان يمتلك مجموعة من الكفايات والمهارات التي تمكنه من التواصل مع الآخرين بصورة فعالة وبكفاءة إذ أن الكفاءة التواصلية هي "عبارة عن تركيب متعدد الأبعاد وتتضمن العالقات الإيجابية مع الآخرين والمعرفة الاجتماعية الدقيقة والملائمة للعمر وعدم وجود سلوكيات تشير إلى سوء التكيف". (السيد محمد، وآخرون)، (2020، ص233).

وتعد لعبة الكرة الطائرة من الألعاب الرياضية الجماعية التي شهدت تطوراً كبيراً، إذ احتلت في بلدان عديدة المرتبة الأولى من حيث ممارستها وعدد اللاعبين والمشاركين فيها، وذلك لما تمتاز من بقدرات عدة تميزها عن بقية الألعاب الرياضية، ومن أهم هذه القدرات هي التحكيم الذي يعد مجالاً خصباً وحيوياً، إذ أن القدرة التحكيمية هي "قدرة الحكم على إدارة لقاء بين فريقين والحكم بينهما وفق قانون اللعبة". (عبد الحافظ، 2016، ص9).

وبناءً ما سبق تم تقديم استراتيجية محطات التعلم كأحد الاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة الكرة الطائرة والقائمة على نشاط وإيجابية الطالب من خلال التعلم ضمن محطات تضم مجموعات صغيرة من الطلاب، تتنوع فيها الأنشطة وما تقدمه من أشكال مختلفة من الإمكانيات المادية المساعدة في ممارسة هذه الأنشطة، فضلاً عن أنها تشمل العديد من الجوانب منها: القرائية،

الاستكشافية البصرية، الصورية، السمعية، والرقمية من أجل تحسين الكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية للطلاب وقيامهم بتطبيقها في مواقف واقعية في مباريات الكرة الطائرة.

1-2 مشكلة البحث:

من خلال خبرة الباحثون في مجال عملهم الأكاديمي والتخصص بتدريس الكرة الطائرة للطلاب المرحلة الرابعة، لاحظوا أن هؤلاء الطلاب يتصف أدائهم بالضعف خلال قيامهم بعملية تحكيم الكرة الطائرة، لأنها عملية ليست بالأمر اليسير الذي يستطيع أي طالب القيام به، لأنه من المهام الحيوية التي تتطلب مستوى عالياً من المهارات والمعرفة لضمان سير المباريات بعدالة وسلاسة، ويتطلب من الحكم أن يكون قادراً على اتخاذ قرارات سريعة وصحيحة، مع فهم دقيق للقوانين والمواقف المختلفة التي قد تظهر خلال قيادته المباراة، فالحكم هو "صاحب السلطة في مختلف الرياضات والمشرف على الحدث الرياضي بحيث يقيم في إطار قواعد خاصة بكل رياضة وله صلاحية اتخاذ القرارات وتطبيق القانون وإعلان النتيجة بحيادية". (طه، 2022، 574)، فضلاً عن وجود ضعف التواصل فيما بينهم بما يخص الكادر أو الهيئة التحكيمية من جهة وضعف التواصل بينهم كطلاب من جهة أخرى، وقد يرجع الباحثون سبب هذا الأمر إلى أن المناهج التعليمية لمادة الكرة الطائرة للمرحلة الرابعة قد تفتقر إلى استعمال استراتيجيات تعلم فعالة تعطي الدور للطلاب لكي يكون هو محور العملية التعليمية ومن ثم يكون دوره نشطاً وفعالاً، وعليه تساءل الباحثون حول إمكانية ادخال استراتيجيات تعلم بهذا الخصوص والتساؤل ما هو تأثير استراتيجيات محطات التعلم في الكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة للطلاب؟.

1-3 هدف البحث:

1- التعرف على تأثير استراتيجيات محطات التعلم في الكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة للطلاب.

1-4 فرضية البحث:

1-لااستراتيجيات محطات التعلم تأثير إيجابي في الكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة للطلاب.

1-5 مجالات البحث:

1-5-1 المجال البشري:-طلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل للعام الدراسي(2024-2025).

1-5-2 المجال الزمني:-المدة من 2025/1/20 لغاية 2025/3/10.

1-5-3 المجال المكاني:-ملعب الكرة الطائرة الخارجي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل.

1-6 تحديد المصطلحات:

-الكفاءة التواصلية:-

-القدرة التحكيمية:-

2-إجراءات البحث:

2-1منهج البحث:-اعتمد الباحثون المنهج التجريبي بتصميم المجموعة التجريبية الفردية ذو القياسين القبلي والبعدي وذلك لملائمته مشكلة البحث وأهدافه.

2-2 مجتمع البحث: تمثل مجتمع المتمثل بطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل البالغ عددهم (142) طالباً، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وبعدد (24) طالباً، وبهذا تكون النسبة المئوية لعينة البحث هي (16.901%)، كما تم اختيار عينة تجربة استطلاعية بعدد (10) طلاب ونسبة مئوية (7.042%).

2-2-1 تجانس العينة: تحقق الباحثون من تجانس العينة في متغير العمر الزمني للعينة، وكما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

يبين قيمة معامل الالتواء المحسوبة لمتغير العمر الزمني لعينة البحث

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النوال	معامل الالتواء
العمر الزمني/سنة	21.690	0.421	22	-0.738

يبين الجدول (1) أن قيمة معامل الالتواء المحسوبة لمتغير العمر الزمني جاءت أقل من (1+) مما يدل على تجانس عينة البحث في هذا المتغير.

3-2 الاختبارات:

2-3-1 مقياس الكفاءة التواصلية: لقياس الكفاءة التواصلية لدى أفراد عينة البحث اعتمد الباحثون مقياس الكفاءة التواصلية الذي اعده الباحثون (إيمان عمر السيد محمد) (أخرون)، 2020، ص 338)، والمكون من (38) فقرة.

2-3-2 اختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة: لتقييم القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة لدى أفراد عينة البحث، تم اعتماد اختبار القدرة التحكيمية الذي قامت ببنائه الباحثة (عبد خضر، 2024، ص 43)، الذي يتكون من (20) فقرة، وتم تقييم القدرة التحكيمية عن طريق ثلاث محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الكرة الطائرة.

2-3-3 التجربة الاستطلاعية: أجرى الباحثون تجربة استطلاعية لمقياس الكفاءة التواصلية اختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة في الساعة العاشرة صباحاً بتاريخ 2025/1/10، إذ تم اختيار عينة مكونة من (10) طلاب بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الكلي، ومن خارج عينة البحث الرئيسة، إذ كانت أهداف التجربة الاستطلاعية هي التعرف على:-

1- مدى ملائمة المقياس والاختبار لعينة البحث.

2- الوقت المستغرق لإجراء المقياس والاختبار.

3- تفهم فريق العمل المساعد لإجراءات المقياس والاختبار.

4- الصعوبات التي قد تواجه الباحثون عند تنفيذ المقياس والاختبار.

2-3-4 الأسس العلمية:

1-معامل الصدق: لحساب معامل مقياس الكفاءة التواصلية واختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة استعمل الباحثون الصدق الظاهري إذ تم عرض المتغيرين على (9) من السادة الخبراء والمختصين في مجال الكرة الطائرة والاختبار والمقياس، كما مبين في الجدول (2).

2-معامل الثبات: للتحقق من ثبات المقياس تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية، إذ تجزئة فقرات المقياس البالغ عددها (38) فقرة إلى نصفين وتم حساب معامل الارتباط بين درجات النصف الأول الذي يمثل الفقرات الفردية ودرجات النصف الثاني الذي يمثل الفقرات الزوجية، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين درجات النصفين (0.85)، وبما أن هذه الدرجة تدل على نصف ثبات المقياس لذلك استعمل الباحثون معادلة (سبيرمان براون) للتعرف على درجة معامل الثبات للمقياس ككل، إذ ظهرت

قیمته (0.87) وهي قيمة عالية تدل على ثبات المقياس، ولاستخراج معامل الثبات لاختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة استعمل الباحثون طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ تم التطبيق الأول للاختبار بتاريخ 2025/1/20 على عينة التجربة الاستطلاعية البالغ عددها (10) طلاب وبعد مرور (7) أيام تم التطبيق الثاني على العينة نفسها، أي بتاريخ 2025/1/27، واستعمل الباحثون معامل الارتباط البسيط (بيرسون) بين التطبيقين، كما مبين في الجدول (2).

3-معامل الموضوعية: بما أن مقياس الكفاءة التواصلية من المقاييس التي يوضع له مفتاح حل واضح فعليه لا يختلف اثنان من المصححين أو المحكمين مما يكسب المقياس درجة الموضوعية العالية، أما ما يخص استخراج معامل الموضوعية لاختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة اعتمد الباحثون درجات محكمين اثنين من السادة المحكمين الثلاث، واستعمل معامل الارتباط (بيرسون) بين درجاتهما، كما مبين في الجدول (2).

الجدول (21)

يبين معاملات الصدق والثبات والموضوعية لمقياس الكفاءة التواصلية واختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الصدق	الثبات	الموضوعية
1	الكفاءة التواصلية	درجة	100%	0.93	-
2	القدرة التحكيمية	درجة	100%	0.94	0.92

4-تصحيح المقياس والاختبار: -تمثل تصحيح مقياس الكفاءة التواصلية من خلال مفتاح التصحيح على وفق ثلاثة بدائل وهي: (دائماً، أحياناً، أبداً)، وفق سلم الدرجات (1، 2، 3)، وللصفات الإيجابية وبالعكس للصفات السلبية، وبالتالي فإن الدرجة العليا للمقياس هي (114) درجة والدرجة الدنيا هي (38) درجة والوسط النظري (76) درجة. (الملحق 1)، أما اختبار القدرة التحكيمية فقد تم تقييمه على وفق سلم يتكون (0-5) درجات لكل فقرة من فقرات الاختبار، وبهذا تكون الدرجة العليا للاختبار هي (100) والدرجة الدنيا هي (0) صفر درجة، بوسط فرضي مقداره (50) درجة، (الملحق 2).

2-3-5 الإجراءات الرئيسية:

2-3-5-1 القياس القبلي: أجري القياس القبلي لمقياس الكفاءة التواصلية واختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة للمجموعة التجريبية بتاريخ 2025/2/2 في الساعة العاشرة صباحاً في ملعب الكرة الطائرة الخارجي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة بابل.

2-3-5-2 تنفيذ مفردات استراتيجية محطات التعلم: تدخل الباحثون في القسم الرئيس من الوحدة التعليمية وبزمن (60) دقيقة بمعدل (2) وحدتين تعليميتين في الأسبوع الواحد بمدة تطبيق (5) أسابيع وبهذا يكون المجموع الكلي للوحدات التعليمية (10) وحدات وزمن الوحدة التعليمية (90) دقيقة، وطبقت المجموعة التجريبية استراتيجية محطات التعلم من خلال الخطوات الآتية:-

1-يعرض تدريسي المادة مقدمة عن الوحدة التعليمية وما المطلوب من المجموعات القيام به عند تجوالها على المحطات التعليمية (المحطة السمعية من خلال قيام مدرس المادة بالشرح وللإيضاح للحالات التحكيمية المطلوبة بالكرة الطائرة) (المحطة السمعية البصرية من خلال التزامن بين قيام مدرس المادة بالشرح وللإيضاح ومشاهدة الأنموذج الحي) (المحطة الصورية من

خلال عرض الحالات التحكيمية في صور توضيحية وبوشرات تعليمية تتضمن الحالات التحكيمية (المحطة الإلكترونية من خلال استعمال الداتا شو لعرض مقاطع لمباريات بالكرة الطائرة لعرض الحالات التحكيمية المطلوبة).

2-تشكيل مجموعات المحطات بشكل يراعي الفروق الفردية بين الطلاب على أن لا يتجاوز عدد طلاب كل محطة (6) طلاب.

3-يقوم تدريسي المادة بإعداد أوراق عمل لكل محطة مع ورقة الإجابة في المكان المخصص لها.

4-يعلن مدرس المادة بدء تنفيذ الاستراتيجية على أن لا يتجاوز المكوث في كل محطة من المحطات (5) دقيقة.

5-يعلن تدريسي المادة انتهاء مدة المكوث في المحطة ويطلب من طلاب المجموعات الإجابة عن أسئلة أوراق العمل.

6-يطلب تدريسي المادة من الطلاب التحرك إلى المحطة التالية بحسب اتجاه عقارب الساعة.

7-تعود المجموعات إلى أماكنها بعد الانتهاء من التجوال على جميع المحطات وتبدأ في مناقشة ما توصلت إليه كل مجموعة، ويتم ذلك بإشراف مدرس المادة.

8-يتسلم تدريسي المادة أوراق الإجابات من المجموعات ويقوم بتصحيحها وأعادتها إليهم في الوحدة التعليمية اللاحقة.

9-الزمن الكلي للتجوال بين المحطات (20) دقيقة.

10-زمن الانتقال بين محطة وأخرى دقيقة واحدة أي (3) دقائق.

11-يستأنف الطلاب الوحدة التعليمية بالجانب التطبيقي للتحكيم بعد توزيعهم بشكل مجموعات وبزمن (37) دقيقة.

2-3-5-3 القياس البعدي:- جرى الباحثون القياس البعدي لمقياس الكفاءة التواصلية واختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة بعد الانتهاء من تنفيذ مفردات استراتيجية محطات التعلم للمجموعة التجريبية بتاريخ 10 / 3 / 2025 في الساعة العاشرة صباحاً في ملعب الكرة الطائرة الخارجي في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة-جامعة بابل وبحضور فريق العمل المساعد، وقد راعى الباحثون الظروف والأحوال التي جرى فيها القياس القبلي.

2-4 الوسائل الإحصائية:-اعتمد الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة:- (Aboud, H. M., Alawi, R., & Al-Dulaimi, N. A. Z., 2013, 330).

-النسبة المئوية. -الوسط الحسابي. الانحراف المعياري. -معامل الارتباط(بيرسون).

-النسبة المئوية للتطور(معامل الاختلاف(%).) للعينات المتناظرة. t-test-اختبار)

3-عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض النتائج وتحليلها:

3-1-1 عرض نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة

لعينة البحث وتحليلها:

الجدول (3)

(المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة لعينة البحث)يبين قيمة

المعالم الإحصائية المتغيرات	القياس لقبلي		القياس البعدي		ع ف	(t قيمة) المحسوبة	الفرق
	س-	ع	س-	ع			

الكفاءة التواصلية/درجة	72.942	5.185	94.754	3.662	4.892	0.693	7.059	دال
القدرة التحكيمية/درجة	54.089	2.793	78.256	1.367	5.315	0.657	8.089	دال

(المحسوبة بين القياسين القبلي والبدي للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة تشير نتائج الجدول (4) إلى أن قيمة) الطائفة لعينة البحتجات أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (2.07) عند مستوى دلالة (0.05) وتحت درجة حرية (22) ما يدل على وجود فروق معنوية بين القياسين القبلي والبدي ولصالح البدي.

3-1-2 عرض نتائج النسبة المئوية للتطور (معامل الاختلاف) للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائفة لعينة البحت وتحليلها:

الجدول (5)

يبين النسبة المئوية للتطور (معامل الاختلاف) للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائفة لعينة

المتغيرات	القياس القبلي		معامل الاختلاف %	القياس البدي		معامل الاختلاف %
	ع	س-		ع	س-	
الكفاءة التواصلية/درجة	72.942	5.185	%7.108	94.754	3.662	%3.865
القدرة التحكيمية/درجة	54.089	2.793	%5.164	78.256	1.367	%1.747

الجدول (3) أن قيمة معامل الاختلاف متباينة في القياسين القبلي والبدي للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية تشير نتائج بالكرة الطائفة للمجموعة التجريبية (عينة البحت)، وبما أن قيمة معامل الاختلاف في القياس البدي أقل من قيمته في القياس القبلي، هذا يدل على تطور المجموعة التجريبية (عينة البحت) في القياس البدي نتيجة تحقيق التجانس الكبير بينهم في درجات هاذين المتغيرين، إذ كلما قلت النسبة المئوية لمعامل الاختلاف كلما تجانست العينة وبالتالي تطورها يكون أكبر، إذ اعتمد الباحثون لقياس النسبة المئوية للتطور قانون معامل الاختلاف الذي ينص على:-

$$100 \times \text{معامل الاختلاف} = \text{الانحراف المعياري}$$

الوسط الحسابي

3-2 المناقشة:

من خلال نتائج الجدول (2) التي تبين وجود فرق معنوي بين القياسين القبلي والبدي للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائفة للمجموعة التجريبية (عينة البحت) ولصالح القياس البدي، ويعزو الباحثون سبب هذه النتيجة إلى استعمال طلاب هذه المجموعة استراتيجية محطات التعلم التي سمحت للطلاب أن ينتقل مع مجموعته من محطة إلى أخرى لكي يكتسب المعلومات الخاصة بآلية التحكم بواسطة الأدوات والأجهزة المتوفرة في كل محطة وبالتالي أصبح دور الطالب دوراً نشطاً وفعالاً، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن استراتيجية محطات التعلم "تتمحور حول المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، فهو الذي يبني معرفته بنفسه، ويعتمد على خبراته السابقة ومشاركة زملائه خلال الأنشطة التعليمية المختلفة من خلال تجوالهم من محطة لأخرى

بالتناوب خلال زمن يحدد من قبل المدرس، حتى تكون كل محطة مزودة بأدوات وأجهزة ومواد تعليمية وأوراق عمل لممارسة المهمة التعليمية كنوع من أنواع الأنشطة التعليمية المختلفة". (أبو العلا، 2020، ص308).

كما يعزو الباحثون التأثير الإيجابي للمجموعة التجريبية في القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة إلى استعمال استراتيجية محطات التعلم التي ساعدت على إثارة اهتمام الطالب وتحفيزه على بذل الجهد في التعلم وعدم شعوره بالملل والفهم الجيد للمعلومات الخاصة بالتحكيم واستيعابها بصورة أفضل، وذلك من خلال ما تحتويه هذه الاستراتيجية من أدوات وأجهزة في كل محطة من: (داتاشوي وبوستر تعليمي وصور ثابتة ومتحركة وكذلك المثيرات البصرية والسمعية، ورسومات توضيحية) توضح طريقة التحكيم والإشارات الخاصة به، وكذلك الخطوات التعليمية والتدريبات المتدرجة للوصول إلى الأداء النموذجي للتحكيم، فضلاً عن الأخطاء الشائعة وكيفية تصحيحها من خلال تقديم مجموعة من التدريبات العملية التي من شأنها الوصول إلى الأداء السليم مع مراعاة الشروط الفنية لأداء التحكيم وكذلك تقديم التغذية الراجعة، وبذلك ساعدت هذه الاستراتيجية على تكوين التصور الحركي الكامل لمهمة التحكيم، كما أنها ساعدت كل الطلاب على القيام بالتحكيم وفقاً لسرعتهم الذاتية، وشعورهم بقيمتهم ودورهم في الإدراك الذاتي، مما أدى إلى قيامهم بالتحكيم بصورة أفضل، وهذا ما يتفق مع ما تمت الإشارة إليه في أن استراتيجية محطات التعلم هي "طريقة بديلة للطريقة التقليدية فهي توفر للطلاب فرصاً للتعلم التجريبي كما يتم إجراؤها وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم الفردية بحيث تعتبر وسيلة ناجحة في زيادة اهتمامهم وإتقان المهارات التي يتم تدريسها وتعمل على إحداث تغيير في السلوك لديهم". (سالمه، وآخرون، 2019، ص626).

كما يعزو الباحثون سبب هذه الفروق بين القياسين القبلي والبعدي إلى الدور الكبير والفعال لاستراتيجية محطات التعلم من خلال مرور الطالب على أنواع مختلفة من محطات التعلم داخل الوحدة التعليمية الواحد أضفى نوع من المتعة والتشويق في التواصل بين الطلاب وزيادة قدرتهم على تحكيم الكرة الطائرة وأوجد لديهم الدافع في الاندماج في الواجبات التحكيمية والمهارية المطلوبة منهم، وساعدهم في الحصول على المعارف المختلفة حول مفاهيم قانون اللعبة وأصبحوا ملمين بشكل جيد وقادرين على تفسيرها ومن ثم تطبيقها في الجانب العملي للتحكيم، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن استراتيجية محطات التعلم تسهم في تنوع الخبرات العملية والنظرية فضلاً عن تنمية عملية التعلم". (قط، 2021، ص30).

ويرى الباحثون أنه بالرغم من تحديد أدوار الطالب داخل المجموعة، إلى أنه لا بد من تبادل الأدوار بين طلاب المجموعة الواحدة بين كل محطة وأخرى مما يكسبهم مهارات عملية واجتماعية متنوعة ويعودهم على القيادة والتعاون وتحمل المسؤولية بالإضافة إلى دور الطالب الأساسي والذي يتمثل في استكشاف والبحث عن المعارف العلمية من خلال المرور بالأنشطة التعليمية المختلفة داخل كل محطة، ومناقشة زملائه والتعاون معهم في انجاز المهام داخل المحطة وطرح الأسئلة المتنوعة وصولاً إلى للفهم الصحيح والمتعمق لما يتعلمه وذلك تحت إشراف المدرس، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن استراتيجية محطات التعلم هي "استراتيجية تعليمية ينتقل فيها الطالب في مجموعات صغيرة عبر سلسلة من المحطات، مما يتيح للمتعلمين تأدية كل الأنشطة المختلفة عبر التناوب على المحطات المختلفة، ويمكن للمحطات أن تدعم تدريس المفاهيم المجردة، فضلاً عن المفاهيم التي تحتاج إلى قدر كبير من التكرار، ويمكن للمحطات أن تغطي مفهوم واحد، أو عدة مفاهيم". (الحربي والبلطان، 2020، ص69).

كما أن مرور كل مجموعة من الطلاب على كل محطة تعلم، والتفاعل معها، ومن ثم ممارسة النشاط (التحكيم) المطلوب فيها وفق اسمها وطبيعتها يشكل لديهم نوعاً من أو الاستعداد والتأهب للتعلم بفهم، فضلاً عن أن الطلاب يقومون بإجراء تجربة معينة، قراءة قانون اللعبة، أو مشاهدة مادة تعليمية لهذا القانون، وهكذا شكل لديهم فهماً عميقاً لما تعلموه من خلال التطبيق العملي

للتحكيم، كما أن جلوس الطلاب في الوحدة التعليمية دون التقيد بجلسة معينة، وإتاحة الفرصة لهم لتحريك أجسامهم بحرية وعقولهم أمر يعمق الفهم لديهم، يضاف إلى ذلك جلوس الطلاب في مجموعات تشاركية أو تعاونية وفر نوع من التحوار والمناقشة فيما بينهم وبالتالي زيادة التواصل فيما بينهم مما حقق الشعور بالمتعة والإثارة في اكتساب المعلومات الخاصة بمادة تحكيم الكرة الطائرة وتطبيقها عملياً بتواصل اجتماعي وبفاعلية عالية مع الزملاء الآخرين استعمال اللغة في مواقف متنوعة وملائمة، وامتلاكهم المرونة في التحدث والإقناع والافتناع والتحكم في القدرات والمعارف والمهارات التي تسلحوا بها لمواجهة مجموعة من المشاكل والعوائق التي تستوجب إيجاد الحلول الناجحة بشكل ملائم وفعال في أثناء قيامهم بعملية التحكيم، وهذا يتفق مع ما تم ذكره في أن الكفاءة التواصلية هي "قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، ويتكون محتواها من معارف ومهارات وقدرات واتجاهات مندمجة بشكل مركب، كما يقوم الفرد الذي اكتسبها بإثارتها وتجنيدتها وتوظيفها بقصد مواجهة مشكلة ما وحلها في وضعية محددة". (السيد محمد، (آخرون)، 2020، ص237).

كما يرى الباحثون أن التواصل في لعبة الكرة الطائرة من المهارات الأكثر أهمية، فمن خلاله يمكن مساعدة الطالب على التفاعل مع الكثير من المشكلات التي يواجهها في أثناء في عملية التعلم، فالتواصل هو نوع من التفاعل المتبادل، حيث يكون سلوك الطالب بمثابة مثير لسلوك طالب آخر، والاتصال عملية ذات اتجاهين إذ يتضمن التأثير والتأثر، ويزداد التفاعل مع قصر المسافة النفسية بين المتصلين، والمسافة النفسية هي التقارب في المشاعر والعواطف إذ أن التواصل هو التعبير المناسب للطالب عن أفكاره ومشاعره الخاصة لطالب آخر، وكذلك الاستماع وتفهم مشاعر الآخرين، وهذا ما عملت عليه استراتيجية محطات التعلم التي اتاحت الفرصة لطلاب كل مجموعة التفاعل بعضهم مع بعض والوصول بهم إلى الكفاءة التواصلية المطلوبة.

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1الاستنتاجات:

- 1-ساهمت استراتيجية محطات التعلم بشكل كبير في تطوير الكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة لأفراد المجموعة التجريبية(عينة البحث).
- 2-حققت المجموعة التجريبية التي اعتمدت استراتيجية محطات التعلم تفوقاً واضحاً في الكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي.
- 3-حققت المجموعة التجريبية التي اعتمدت استراتيجية محطات التعلم نسب تطور مئوية جيدة في القياس البعدي للكفاءة التواصلية والقدرة التحكيمية بالكرة الطائرة وبصورة أفضل مما كانت عليه في القياس القبلي.

4-2التوصيات:

- 1-ضرورة اعتماد استراتيجية محطات التعلم في مادة الكرة الطائرة الخاصة بجانب التحكيم.
- 2-التأكيد على إدخال استراتيجية محطات التعلم في الوحدات التعليمية للكرة الطائرة لتطوير المتغيرات الاجتماعية لا سيما الكفاءة التواصلية.
- 3-اعتماد مقياس الكفاءة التواصلية في إجراء اختبارات دورية مستمرة لهذا المتغير لدى طلاب المرحلة الرابعة.
- 4-اعتماد اختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة للوقوف على طبيعة هذا المتغير لدى طلاب المرحلة الرابعة.
- 5-الاهتمام بتطبيق استراتيجية محطات التعلم في تطوير جوانب أو متغيرات أخرى(مهارة، عقلية، حركية) في الكرة الطائرة والألعاب الرياضية الأخرى.

6- إجراء دراسات أخرى لتطبيق استراتيجيات محطات التعلم في ألعاب رياضية أخرى لقياس الأداء القدرة التحكيمية فيها ولكلا الجنسين.

المصادر:

- أبو العلا ،هالة سعيد عبد العاطي.(2020). برامج تنموي قائم على توظيف المحطات العلمية المدمجة وتأثيره على التفكير المستند إلى الحكمة وبعض المهارات الموجهة والمستقبل في ضوء استشراق كفاءات القرن الحادي والعشرين لدى طالبات كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد 128،
- الحربي، نايف بن عبدالهادي و البطان، إبراهيم بن عبدالله.(2020).فاعلية تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات المحطات العلمية على تحصيل المفاهيم العلمية والاتجاه نحو مادة العلوم لدى طالب المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد124، الجزء4.
- السيد محمد، إيمان عمر، (وأخرون).(2020).الفروق النوعية في الكفاءة التواصلية لعينة من الأطفال بطيء التعلم، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد26، العدد2.
- 7النواصره، عمر جمال موسى و الكراسنة، سميج محمود محمد.(2022). أثر توظيف استراتيجيات محطات التعلم "الذكاء" في تحصيل الطلبة في مبحث التاريخ، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد7، العدد2.
- بيومي، إيمان عطيفي والسيد محمد، نجلاء إسماعيل.(2024).أثر توظيف استراتيجيات محطات التعلم "الذكاء" المدعمة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي على تنمية الاستيعاب المفاهيمي والتقبل التكنولوجي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد 25، العدد8.
- سالمة، عبد الرحيم أحمد(وأخرون).(2019).أثر استخدام استراتيجيات محطات التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قنا، المجلد 39، العدد39.
- طه، منال محمد.(2022). مستوى استخدام التكنولوجيا في التحكيم من وجهة نظر حكام لعبة الكرة الطائرة في الأردن، مجلة التربية، جامعة الأزهر كلية التربية بالقاهرة ، العدد 196، الجزء2.
- عبد الحافظ، زياد أمين.(2016). فاعلية برنامج تدريبي تقني في تنمية التفكير التأملي والمهارات التحكيمية الأدائية لدى معلمي التربية الرياضية لمباريات بعض الألعاب الرياضية المدرسية، رسالة ماجستير، كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.
- عبد خضر، حنان حسين.(2024).تأثير استراتيجيات(K.W.L) في الرضا عن التعلم وخفض العبء المعرفي وتطوير آلية التحكيم وبعض مهارات الكرة الطائرة للطلاب، أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بابل.
- علي، محمد جمال.(2023).تأثير استخدام استراتيجيات المحطات العلمية على نواتج التعلم في الكرة الطائرة لطالب كلية التربية الرياضية، جامعة بنها، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة بنها، المجلد31، العدد4.

3قط، براء خير كامل.(2021). درجة توظيف استراتيجية المحطات العلمية في تدريس مهارات اللغة العربية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا واتجاهاتهم نحوها في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

-Aboud, H. M., Alawi, R., & Al-Dulaimi, N. A. Z. (2013). The effect of an educational approach using educational models in developing the performance of some basketball skills for female students. *Journal Human Sciences*, 1(15) . <https://search.emarefa.net/detail/BIM-410856>

الملحق(1)

يبين مقياس الكفاءة التواصلية

عزيزي الطالب:

لقياس الكفاءة التواصلية لديك نضع بين يديك هذا المقياس، المطلوب منك قراءة فقراته بشكل جيد ومن ثم الإجابة عليها (لكل فقرة أمام البديل الذي تراه مناسباً، كما في المثال الآتي:- ✓بدقة وتأتي من خلال وضع علامة)

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أعتمد على زملائي في حل المشكلات التي تواجهني.		✓	

المقياس

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	أعتمد على زملائي في حل المشكلات التي تواجهني.			
2	أقوم بالمساعدة في فض النزاع بين زملائي عندما يقومون بالمشاجرة داخل الوحدة التعليمية.			
3	أشعر بالصعوبة في وصف المشكلة التي تواجهني.			
4	أستطيع التوصل للحل المناسب إلى مشكلة تواجهني.			
5	أرى زملائي أفضل مني في حل المشكلات.			
6	أتصرف بدون تفكير عندما تواجهني مشكلة.			
7	أقدم المساعدة لمن يحتاجها من زملائي.			
8	أعتمد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني.			
9	أشعر بالعجز عندما تواجهني مشكلة.			
10	أعتذر لزملائي عندما أخطئ.			
11	أشارك في عملية التحكيم واللعب.			
12	أفضل الجلوس في الوحدة التعليمية خلال التحكيم.			

13	أتبادل الأدوات الكتابية مع زملائي.			
14	أشترك مع زملائي في أنشطة وواجبات مختلفة.			
15	أشعر بأنني محبوب من زملائي والمدرس.			
16	أحب المشاركة في اللعب والتحكيم في الوحدة التعليمية.			
17	أتمتع بالشعبية بين زملائي.			
18	أعاون مع زملائي في الأنشطة المختلفة في الوحدة التعليمية.			
19	أرفض العمل الجماعي مع زملائي إذا طلب مني ذلك.			
20	أجيد تنفيذ رأيي في اللعبة وتحقيق الفوز على زملائي.			
21	أشعر برفض زملائي لمقترحاتي ولا يتقبلونها.			
22	أشعر بصعوبة إقناع زملائي بأفكاري تجاه الأنشطة والواجبات التحكيمية.			
23	أستطيع إقناع زملائي باللعب معي			
24	أفقد رأيي بكل سهولة خلال العمل الجماعي.			
25	أستطيع توصيل الفكرة لزملائي والمدرس بشكل لفظي.			
26	أستطيع التأثير في زملائي.			
27	أجد صعوبة في توصيل الأفكار التي أريدها.			
28	أقنع المدرس بأفكاري بسهولة.			
29	أبادر بالحديث مع زملائي.			
30	أسمح لزملائي بقول رأيهم بدون صراخ أو غضب.			
31	أنصت بشكل جيد عندما يتحدث المدرس.			
32	انتبه لما يقوله زملائي لي.			
33	استطيع إعادة ما سمعت بعد سماعه مباشرة			
34	استعمل تعبيرات وجه تناسب الموقف الذي أمر فيه.			
35	أتحدث مع زملائي في أثناء شرح المدرس.			
36	انتظر المدرس باستكمال السؤال حتى عند معرفتي بالجواب.			
37	أقاطع زملائي في أثناء حديثهم مع المدرس.			
38	أتحدث بصوت مناسب مع المدرس وزملائي.			

الملحق (2)

يبين اختبار القدرة التحكيمية بالكرة الطائرة

-اسم المقوم:-

-اسم الطالبة:-

-المجموعة:-

-التوقيع:-

-تاريخ التقييم

ت	متغيرات القدرة التحكيمية	درجات التقييم					
		5	4	3	2	1	0
أ	الشخصية الصفات						
1	العام. المظهر						
2	الطائرة. بقانون الكرة الإلمام مدى						
3	التركيز. على القدرة						
4	المواقف. بعض في النفس ضبط على القدرة						
5	والكرات. الملعب صلاحية من التأكد						
ب	القرارات. اتخاذ في والثبات الصحة						
6	التأكد من إجراء القرعة.						
7	الجسد. والقرارات ولغة الإشارات ووضوح طريقة						
8	الصارفة. طريقة استعمال						
9	اللعبة. لقوانين والدقيق الصحيح التطبيق						
10	القانون. روح التأكد من تطبيق						
11	. المواقع كل وفي مواقف اللعب طوال والحيادية الثبات						
12	التحكيم. طاقم مع التعامل على القدرة						
13	حكم. كل لصلاحيات الصحيح الفهم						
14	البطاقات. لاستعمال الصحيح الفهم						
ج	السلوك. وسوء الاخطاء مع على مواقف اللعب والتعامل السيطرة						
15	السلوك. وسوء الأخطاء بين التمييز						
16	أو الطرد أو الانذار تستوجب التي الحالات بين التمييز الاستبعاد.						
17	الجسم. بأجزاء الكرة للمس الجيد والتطبيق الصحيح الفهم						
18	الشفوية. التنبيهات						
19	وفترات الراحة. التداول أثناء مواقف اللعب على السيطرة						

						البداء. مع التعامل على القدرة	20
100						الدرجة الكلية	د

The effect of the learning stations strategy on the communication competence and volleyball refereeing ability of students

PROF.DR. NAHIDAH ABD ZAID ALDULIMEY

phy.nahidah.a@uobabylon.edu.i

Physical Education and Sports Sciences-University of Babylon.

Nayzak Raad Hani

nayzak.r@uokerbala.edu.iq

Student Activities Department - University of Karbala

DR.MOHAMMED SATAR RADHI

phy502.mohammad.satar@uobabylon.edu.i

The research aimed to identify the strategy of learning stations in the communication competence and refereeing ability of students in volleyball, The research sample consisted of (24) fourth-year students in the College of Physical Education and Sports Sciences - University of Babylon, The researchers adopted an experimental design for the individual group with two pre- and post-measurements. The researchers used appropriate methods and tools, in addition to conducting a exploratory experiment and then conducting the pre-measurement of communicative competence and refereeing ability in volleyball, Implementing the vocabulary of the Learning Stations strategy over a period of (5) weeks at a rate of two units per week, and then conducting the post-measurement, and the results were processed with appropriate statistical methods, The researchers came out with a set of conclusions, the most important of which were: The Learning Stations strategy contributed significantly to developing the communicative competence and refereeing ability in volleyball for members of the experimental group (research sample), in addition to the fact that the experimental group that adopted the Learning Stations strategy achieved clear superiority in communicative competence and refereeing ability in volleyball in the post-measurement compared to the pre-measurement, Accordingly, the researchers recommended the necessity of adopting a learning stations strategy in the volleyball subject related to the arbitration aspect, In addition to emphasizing the introduction of a learning stations strategy into volleyball educational units to develop social variables, especially communicative competence.

Keywords:

Learning stations, communicative competence, arbitration mechanism, volleyball

sjh@univsul.edu.iq